في «جنيف ٤» وفد حكومي رسمي متسلح بموقف قوي.. و«معارضات» «خسرت هامش المناورة.. وتغييب المعارضة الداخلية

الوطن - وكالات

تنطلق اليوم جولة جديدة من المحادثات السورية السورية في جنيف برعاية الأمم المتحدة، والحكومة السورية في موقف أقوى مما كانت عليه في المحادثات السابقة، على حين تبدو «المعارضات» في موقف أضعف نتيجة التطورات الميدانية والهزائم التي منيت بها الميليشيات المسلحة.

فقد وصل وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري، أمس، إلى المدينة السويسرية للمشاركة في الحوار السوري السوري، وعضوية مستشار وزير الخارجية والمغتربين أحمد عرنوس، والسفير السوري في جنيف حسام الدين ألا، وعضوي مجلس الشعب أحمد الكزبري وعمر أوسي، وكذلك أمجد عيسى وأمل يازجي وجميلة شربجي وحيدر علي أحمد وأسامة علي، والعقيد سامر بريدي.

ومن طرف المعارضات يشارك في هذه الجولة ثلاثة وفود وجه لها المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا دعوات منفصلة وهي: وفد شكلته «الهيئة العليا للمفاوضات» من ٢٢ عضواً يضم سياسيين وآخرين عن الميليشيات المسلحة، ووفد من «منصة موسكو» مؤلف من خمسة أعضاء، ووفد من «منصة القاهرة»، على حين تم تغييب «منصة معارضة الداخل – مسار حميميم» لعدم توجيه دعوة لها.

وسبق هذه الجولة من محادثات جنيف ثلاث جولات الأخيرة منها توقفت في الـ٢٧ من نيسان من العام الماضي، جمد خلالها وفد «معارضة الرياض» مشاركته فيها.

وقال مايكل كونتت مدير مكتب مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية أمس الأول: إن «الدعوات وكذلك جدول الأعمال الموضوعي الثابت مبنية على النطاق الواسع لقرارات مجلس الأمن وخاصة ٢٢٥٤ الذي يعد الموجه الأساسي لنا في هذه العملية».

وتسعى الأمم المتحدة هذه المرة إلى جلوس الطرفين إلى طاولة واحدة، بحسب ما نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء عن مصادر دبلوماسية قريبة من المحادثات، بعد أن كانت في الجولات السابقة غير مباشرة حيث كان وفدا التفاوض يتوجهان إجمالاً إلى الوسيط الدولي، ولا يتحادثان مباشرة.

ويفترض تشكيل مجموعات عمل لبحث الموضوعات الثلاثة الواردة في خريطة طريق للحل تضمنها القرار ٢٢٥٤ الصادر في آخر ٢٠١٥.

وفد الحكومة السورية الرسمي خلال محاثات جنيف السابقة (سانا)

وذكر دي ميستورا مؤخراً بأن خريطة الطريق تنص على «حكومة ذات مصداقية تضم جميع الأطراف، ودستور جديد يضعه السوريون لا أطراف خارجية، وإجراء انتخابات بإشراف الأمم المتحدة، يشارك فيها اللاجئون السوريون».

ومنذ يومين أبدى دي ميستورا تحفظاً حيال آفاق نجاح محادثات «جنيف ٤». وقال في كلمته أمام مؤتمر ميونيخ للأمن: لا يمكنني أن أقول لكم إن كانت ستنجح، ولكن علينا أن نعمل على أن تكون هناك قوة دفع حتى إذا لم يكن من الممكن أن يصمد وقف إطلاق النار طويلاً، إن لم يكن هناك حل سياسي.

تأتي جولة «جنيف ٤» وسط تطورات ميدانية ودبلوماسية أهمها التقدم الذي يحققه الجيش العربي السوري على حساب الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية في مقابل الخسائر التي منيت بها تلك التنظيمات والميليشيات، فضلاً عن وصول الجمهوري دونالد ترامب إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة الأميركية.

وتستأنف هذه المحادثات وسط ظروف ميدانية مختلفة عن الوضع في نيسان ٢٠١٦، مع استعادة قوات الجيش العربي السوري مدينة حلب بكاملها بعدما ظلت أحياؤها الشرقية لسنوات معقلاً بارزاً للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة.

كما تأتي هذه الجولة من المحادثات بعد التحاق العديد من القرى والبلدات والمناطق بركب المصالحة الوطنية.

وأكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد مؤخراً، أن «الحكومة السورية أصبحت تمتلك اليد العليا في العملية السياسية».

في المقابل تعود المعارضات إلى جنيف هذه المرة بموقف أضعف، وفق ما قال الباحث في مؤسسة «سنتشري» للأبحاث أرون لوند، الذي اعتبر أن الاقتتال الداخلي بين الميليشيات المسلحة «يقلص من مصداقية وفد المعارضة» كما أنه «يصرف النظر عن جوهر المحادثات»، على حين رأى مدير الأبحاث في معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية في باريس كريم بيطار، أن المعارضة «خسرت هامش المناورة لديها» في المحادثات. وهذه الجولة تأتي في ظل التقارب الجديد بين تركيا الداعمة للمعارضة والميليشيات المسلحة وروسيا، أبرز داعمي الحكومة السورية، فضلاً عن وصول الجمهوري دونالد ترامب إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة الأميركية.

ويبقى المجهول الأكبر موقف الولايات المتحدة من الشق السياسي في الملف السوري، ذلك أنه لم يصدر عن الرئيس ترامب الذي طلب من البنتاغون خططاً جديدة قبل نهاية شباط لمكافحة تنظيم داعش، أي مؤشر حتى الساعة إلى المشاركة في جهود حل الأزمة السورية.

واكتفى الموفد الأميركي الخاص للتحالف الدولي بريت ماكغورك في ميونيخ بالقول: «سنكون في غاية الأنانية في ما يتعلق بحماية مصالحنا والعمل من أجلها»، مذكراً أن أولوية بلاده هي «تدمير داعش».

واستبقت هذه الجولة من محادثات جنيف جولتان من المحادثات السورية في أستانا برعاية روسيا وإيران، وتركيا. وكان على جدول أعمالها بند رئيسي يتعلق بتثبيت وقف إطلاق النار الساري منذ نهاية كانون الأول الماضي في سورية رغم تعرضه لانتهاكات.

دي ميستورا لا يتوقع تحقيق «اختراق»

وكالات

شكك مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا أمس في احتمال تحقيق «اختراق» خلال محادثات «جنيف ٤» السورية السورية الرامية إلى إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، مشيراً إلى أنه يتطلع إلى بدء سلسلة جولات من المحادثات بهدف التوصل إلى اتفاق سياسي.

وقال دي ميستورا في مؤتمر صحفي أمس عشية انطلاق محادثات جنيف، بحسب وكالة «رويترز» للأنباء: «لنكن صريحين.. نحن لا نعلق آمالاً كبرى». ونقلت الوكالة عن دي ميستورا قوله: إنه يتطلع إلى الحفاظ على قوة دفع وألا يحاول أي طرف عرقلة المحادثات من خلال استفزاز الآخر. وقال: «أعتقد أن هذا جدير بالاهتمام. سنقوم بمحاولة جادة». من جانبه ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن المبعوث الأممي أكد أن الأمم المتحدة لا تأمل بأي «توقعات مفرطة» أثناء المحادثات وشكك في احتمال تحقيق «اختراق»، معرباً عن أمله في «الحفاظ على ذلك الزخم»، واعتبر أن هذا الأمر يستحق الجهد.

وأكد أن المحادثات في جنيف ستركز على المواضيع السياسية، بينما ستتناول الجولات القادمة من اجتماعات أستانا مواضيع متعلقة بتثبيت الهدنة والشؤون الإنسانية، بما في ذلك تبادل الأسرى.

وأكد دي ميستورا أن المحادثات وفق مقتضيات القرار رقم ٢٢٥٤، وأن الشعب السوري هو الوحيد الذي يحق له إقرار المسائل المتعلقة بدستوره الجديد.

وتوجه دي ميستورا إلى الصحفيين قائلاً: «لا يجوز أن تعيروا اهتمامكم إلى الخطابات والتصريحات العدائية، بل يجب الاهتمام بالمواضيع الجوهرية».

واستطرد قائلاً: «لا أتوقع تحقيق اختراق مباشرة في سياق هذه الجولة من المفاوضات، بل أتوقع إجراء مزيد من الجولات، ستتناول بشكل مفصل بقدر أكبر المسائل الضرورية للتسوية السياسية في سورية». وأصر دي ميستورا على ضرورة التخلي عن أي شروط مسبقة.

وشدد دي ميستورا قائلاً: «الوضع الذي يتشكل حول المفاوضات يختلف عن الوضع في العام الماضي.. ولم يكن بإمكاننا أن نتصور وقتها أن تحصل بدل الهدنة التي فرضتها الولايات المتحدة وروسيا، هدنة أخرى، تضمنها روسيا وتركيا وإيران».

مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا

وأكد أن صمود وقف إطلاق النار في سورية سيساعد بقدر كبير في دعم محادثات جنيف.

وأوضح دي ميستورا، أن الجانب الروسي أكد للمشاركين الآخرين في فريق العمل التابع لمجموعة دعم سورية، أنه طلب من دمشق رسمياً تعليق القصف الجوي على المناطق التي يشملها وقف إطلاق النار، دعماً للعملية التفاوضية.

وأضاف: «المعارضة لا تملك طائرات، لكن يمكنها أن تقدم على خطوات مشابهة ستساهم في تقليص خطر وقوع استفزازات».

ودعا دي ميستورا جميع أطراف النزاع والأطراف التي لديها نفوذ على المعارضة السورية، للانضمام إلى المبادرة الروسية لإعطاء مزيد من الفرص لإنجاح مفاوضات جنيف. ووصف الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ في الـ٣٠ من كانون الأول الماضي، بأنها هشة، لكنه أكد صمودها بشكل عام، وأعرب عن أمله في «ألا يحاول المخربون استفزاز الآخرين لإفشال مفاوضات جنيف».

وأكد دي ميستورا أنه لولا تثبيت وقف إطلاق النار في سورية، لكان إجراء الجولة الرابعة من محادثات جنيف، أمراً مستحيلاً، مضيفاً: إن انهيار الهدنة سيؤدي لإفشال المحادثات.

وأشاد المبعوث الأممي بنتائج اجتماعات أستانا، وأعرب عن أمله في مواصلتها، باعتبارها جاءت بزخم سيساعد كثيراً في دعم العملية السياسية.

وأوضح في معرض تعليقه على جدول اليوم الأول من المحادثات، «غداً في الصباح سنبدأ عقد لقاءات ثنائية، وآمل في أنه سيمكنني أن أرحب بجميع المشاركين في المفاوضات بعد الظهر.. آمل في أن يتم ذلك بحضور المجموعة الدولية لدعم سورية، لكي نظهر أن المجتمع الدولي يقول لأطراف النزاع السوري بصوت واحد: حان الوقت للحوار ومواصلة المعركة وراء طاولة المفاوضات وليس في ميدان القتال».

وأشار إلى أن أكثر من نصف أعضاء معارضة «منصة الرياض» إلى أستانا، يمثلون الميليشيات المسلحة. وذكر أن الرئيس السوري بشار الأسد قد أكد له خلال لقائهما الأول رغبته في التفاوض مع أولئك الذين يقاتلونه.

وامتنع المبعوث الأممي عن الإجابة عن سؤال حول صيغة المحادثات، وإذا ما ستكون مباشرة، مضيفاً: إنه سيبحث المسائل المتعلقة بتنظيم المفاوضات مع الوفود السورية، وتوقع وصول جميع المشاركين إلى جنيف بحلول الخميس.

قولاً واحداً

طريق السوريين إلى الخلاص

سامر علي ضاحي

لا يزال سقف التوقعات من نجاح المحادثات السورية التي ستنطلق اليوم في جنيف منخفضاً رغم أنها تعتبر الجولة الرابعة من محادثات تتكرر في كل جولة منها أزمة الطرف الآخر الذي تفاوضه الحكومة السورية، وإن كانت الأمم المتحدة هي السبب الأول في ذلك على حين إن تعقيدات الوضع وتداخل الملفين العسكري والسياسي في الأزمة السورية تفرض نفسها سبباً ثانياً ولا أدل على ذلك من مآل الجولة الحالية إذ لم تحسم الأمم المتحدة ومبعوثها الدولي إلى سورية ستيفان دي ميستورا مسألة حضور المعارضة ومن يمثل الطرف المعارض رغم دعوتها ٣ منصات هي القاهرة وموسكو والرياض بعدما كانت تطمح الأخيرة للاستئثار بالتمثيل.

في الوقت ذاته لا يزال ما يجري خارج أروقة قاعات الاجتماعات أهم بكثير مما يمكن أن يجري داخلها، وتشير المقدمات إلى أن هذه الجولة تتميز عن سابقاتها أن ما يسمى معارضة لا تحمل في جعبتها الكثير لتفاوض عليه وإن كان البعض قال إنها لا تحمل أي أوراق للتفاوض ومن المعلوم أن نتائج المفاوضات بشكل عام يصنعها الأقوياء.

ويمكن اعتبار إطلاق محادثات أخرى في أستانا العاصمة الكازاخية سلاحاً ذا حدين أثر في مسار جنيف، فمن جهة أولى حركت أستانا بعض الجمود الذي كان يعتري جنيف ونجحت في جمع الحكومة السورية والمجموعات المسلحة لأول مرة في قاعة واحدة، وجرى شبه الاعتراف بأن تلك المجموعات تمثل قراراً على الأرض أكثر مما تمثله منصات المعارضة ناهيك عن تشكيل تروبكا ثلاثية مكونة من روسيا وإيران وتركيا نجحت بما أخفق فيه جنيف عبر مراحل سابقة على الأقل بتثبيت وقف إطلاق النار وتوجيه البنادق جميعها نحو التنظيمين الإرهابيين الأبرز على الساحة السورية وهما داعش وجبهة النصرة.

لكن لا يزال أيضاً غياب بعض القوى الإقليمية المؤثرة في الأزمة السورية نقطة ضعف تعاني منها أستانا رغم أن البعض اعتبرها نجاحاً بتحييد القوى الإقليمية التي كانت تدعم الإرهاب في المنطقة وتم تلميع الصورة التركية بتحويلها من داعم سابق لداعش والنصرة إلى داعم حالي لما يسمى معارضة مسلحة.

لكن بالمقابل فإن غياب واشنطن قد تكون له مضاعفات سلبية ولا سيما أن الإدارة الأميركية لا تزال تتحدث عن «منطقة آمنة» في سورية وإن كان الروس حاولوا التخفيف من حدة الشعار بالحديث عن أنه مختلف عن مثيله عند الإدارة الأميركية السابقة، وإن كان انضمام الأردن إلى أستانا يعطي أملاً في انضمام باقي الغائبين.

في ضوء الصورة السابقة لا تزال الفرصة قائمة أمام الأمم المتحدة ومبعوثها دي ميستورا لتحريك جنيف أكثر وإثبات رغبة حقيقية في الحل عبر الضغط على المنصات الثلاث لتوحيد صفوفها في وفد واحد بقيادة توافقية، لأنه وإن تشابهت مطالب منصتي القاهرة وموسكو إلى حد ما، بات بحكم الأمر الواقع أن مطالب منصة الرياض تجاوزها الزمن والتطورات.

وتوحيد الوفود لا يعني حلاً بل يعني مقدمة للحل يتبعها قرارات أممية توازي المحادثات السورية السورية بحيث تلزم الدول الأعضاء في المنظمة بوقف دعم الإرهاب في سورية وضرورة التعاون مع الحكومة السورية ولا سيما أن الواقع الميداني اليوم يعطي مقدمات تفاؤل بالوصول إلى هذا الهدف من جهة ومن جهة أخرى يمنح ذلك الجو مناخاً ملائماً للمتحاورين في جنيف أو غيرها لصياغة ما يمكن اعتباره طريق السوريين إلى الخلاص في وقت باتت المعاناة في الداخل والخارج كبيرة جداً رغم صمود السوريين المستمر، فيضعون دستورهم ويصوغون نظامهم السياسي ويحددون مستقبلهم بأيديهم ليس بتدخل خارجي إنما بدعم خارجي يساند توافقهم.

الأمم المتحدة تدعو إلى توفير ممر آمن للمدنيين للخروج من الباب

الوطن

دعت الأمم المتحدة أمس أطراف القتال في مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي إلى توفير ممر آمن للأشخاص الذين يحاولون الخروج من المدينة هرباً من المعارك الدائرة هناك.

جاء ذلك في بيان مشترك للمنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في سورية علي الزعتري، ومنسق الشؤون الإنسانية الإقليمي للأزمة في سورية، كيفين كنيدي حول سلامة وحماية المدنيين في مدينة الباب وتلقت «الوطن» نسخة منه.

وجاء في البيان: تعبر الأمم المتحدة عن القلق العميق بشأن مصير نحو ٥ آلاف مدني محاصر بسبب القتال داخل بلدة الباب والمناطق المحيطة بها في شمال سورية.

ودعا الزعتري، بحسب البيان، «جميع أطراف النزاع بشكل عاجل إلى أن تضمن على الفور حركة الأشخاص الذين يحاولون الوصول إلى بر السلامة دون عوائق وتوفير ممر آمن لهم»، مؤكداً استعداد الأمم المتحدة وشركائها لتقديم المساعدة الإنسانية والحماية للمدنيين العالقين في وسط هذه المعركة.

وأشار البيان إلى أن الباب والمنطقة التي تقع إلى الشرق منها خاضعة لسيطرة تنظيم داعش في العراق والشام، وفي الوقت نفسه، تتقدم جماعات مسلحة غير تابعة للدول من الغرب والشمال.

وأشار البيان إلى أن مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان تلقى منذ ٥ كانون الأول ٢٠١٦، تقارير تفيد «بمقتل ما يقرب من ٣٠٠ مدني حتى الآن نتيجة للهجوم الذي يستهدف استعادة السيطرة على الباب، بشكل أساسي بسبب الضربات الجوية، وكذلك العبوات الناسفة والأعمال العدائية البرية النشطة في المنطقة المجاورة».

وذكر أن المعلومات تشير إلى «مقتل أكثر من ١٠٠ مدني في بلدة الباب والمناطق المحيطة بها منذ ١ شباط، بحسب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وتشير التقارير الواردة إلى إطلاق النار على المدنيين من قبل مقاتلين في تلك المنطقة».

ونقل البيان عن كنيدي قوله: «النزاع في بلدة الباب يضع المدنيين، الذين يشكل النساء والأطفال الكثير منهم، في خطر محدق، ويجب على جميع الأطراف أن تكفل حماية المدنيين من الأذى، وتضمن حرية حركتهم وحصولهم غير المشروط على المساعدات الإنسانية الفورية دون عوائق».

وقال البيان: إنه «ومع تقدم العملية، قد تكون أطراف النزاع بصدد التأهب لمعارك في المناطق الحضرية داخل بلدة الباب، ما قد يعرّض المدنيين في المنطقة لتزايد مخاطر القتل والإصابة، فضلاً عن تعريضهم لخطر الاستخدام كدروع بشرية»، مشيراً إلى أن هناك قلقاً متزايداً من أن مقاتلي تنظيم داعش في العراق والشام قد يستخدمون العبوات الناسفة والمتفجرات على نحو متزايد في المناطق التي ينسحبون منها، ما سيعرّض من تبقى من المدنيين لمزيد من المخاطر ويستبعد أي عودة آمنة للسكان المدنيين.

وختم البيان بالقول: إن «الأمم المتحدة تدعو جميع أطراف النزاع، وأولئك الذين يتمتعون بنفوذ عليهم، إلى ضمان الوصول الدائم دون عوائق من قبل جميع المنظمات الإنسانية، بما في ذلك الجهات الفاعلة في مجال الحماية، لتقييم الاحتياجات بشكل مستقل وتقديم الخدمات اللازمة للأشخاص المتضررين من الأزمة، ولاسيما في المناطق التي أسفرت فيها التطورات على الأرض عن تغيير السيطرة على الأماكن المأهولة بالسكان».

رأت أن تشكيلة المحادثات لا تعرقل مساعي الحل

موسكو تحذر من «الخداع» في جنيف لأنه سيؤثر سلباً على العملية السياسية

وكالات

دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ فيما يخص تشكيلة المشاركين في المحادثات السورية السورية بجنيف بما يضمن تمثيل كل أطياف «المعارضة» في المحادثات، لكنه اعتبر أن «التشكيلة الراهنة للمحادثات» لا تعرقل المساعي لإيجاد الحل، على حين حذرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا من أي محاولات للخداع في المحادثات لأن ذلك سيؤثر سلباً على العملية السياسية.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الأرميني أدوارد نالباندیان في موسكو أمس وفق وكالة «سانا» للأنباء: «إن تشكيلة مشاركي هذه المحادثات قد تكون أوسع ولكننا لا نزال منذ البداية ندعو إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ لتأمين تمثيل كل أطياف المعارضة».

وأضاف: «نفهم أن هناك صعوبات وتعقيدات في مواقف اللاعبين الدوليين ولكنني لا أعتقد أن التشكيلة الراهنة لمحادثات جنيف ستعرقل المساعي لإيجاد الحل وهناك الكثير من الهواجس الأخرى لكن وعلى أي حال أعتبر ذلك خطوة إلى الأمام وفي المراحل القادمة لن نتمكن من تجنب تمثيل طيف كامل من المعارضة بما في ذلك السوريون الأكراد».

وأوضح لافروف، أن المبادرة الروسية لعقد اجتماع أستانا كانت تهدف إلى دفع الزملاء في الأمم المتحدة لتنفيذ مهمتهم بشكل «أكثر نشاطاً»، لافتاً إلى أن محادثات جنيف ستستأنف يوم غد (اليوم) بعد الزخم الكبير الذي أحدثه لقاء أستانا ونجاح تأمين المنهج البناء والموضوعي لتشكيلة المشاركين بما في ذلك تمثيل «الفصائل المسلحة» التي شاركت في أستانا.

المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا

من جانبه أشار وزير الخارجية الأرميني إلى أن الجانبين ناقشا عدداً من جداول الأعمال الإقليمية بما في ذلك مكافحة الإرهاب والوضع في الشرق الأوسط والأزمة في سورية معرباً عن شكره للجانب الروسي على مساعدته في نقل المساعدات الإنسانية الأرمنية إلى سورية.

من جانبها، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية في إيجاز صحفي وفق وكالة «تاس» الروسية: «نحن على يقين بأن التجربة الإيجابية التي حصلنا عليها من خلال محادثات أستانا ستتم الاستفادة منها في المستقبل.. ونتوقع أن تسهم المحادثات المقررة في جنيف في وقت لاحق هذا الأسبوع بوضع حد للتوقف الخطير والطويل في الحوار السوري السوري».

وتابعت زاخاروفا: «إن ضمان وجود التمثيل المناسب «للمعارضة السورية» في جنيف وفق ما هو منصوص عليه في قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ يشكل شرطاً لمثل هذا الحوار ولخروجه بنتائج إيجابية وأي محاولات للخداع لمصلحة أولئك الذين لا يرغبون بسلام ووحدة سورية ستحمل آثاراً سيئة على تواصل ونتائج العملية السياسية فيها».

وعن التمثيل الروسي في محادثات جنيف قالت زاخاروفا: «أستطيع أن أؤكد أن مدير قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في وزارة الخارجية الروسية سيرغي فيرشينين سيكون هناك وفي حال حضر ممثلون رفيعو المستوى من الوزارة فسنبلغكم بذلك».

وأشارت زاخاروفا إلى أن الجيش الروسي سيواصل تقديم الدعم إلى الجيش العربي السوري في محاربته تنظيمي «داعش» وجبهة النصرة الإرهابيين.

شويغو: تم منع تفكك الدولة السورية

وكالات

أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن نظام وقف إطلاق النار في سورية، حقق نجاحاً كبيراً، وطلب من البرلمان الروسي المساعدة في دعم العملية السياسية في هذا البلد، ولا سيما مشروع الدستور الجديد.

وقال شويغو أمام مجلس النواب الروسي (الدوما) في إطار «الساعة الحكومية»، أمس، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «تم منع تفكك الدولة السورية، إضافة إلى إيقاف الحرب عملياً وكذلك وضع حد لمحاولات تغيير السلطة الشرعية التي جرى التحكم بها من الخارج».

وتابع: «كما تم تحقيق عدد من الأهداف الجيوسياسية، إضافة إلى إلحاق ضرر كبير بالتنظيمات الإرهابية في سورية وإعاقة منظومة التغذية المالية وتدفق الموارد إلى تلك التنظيمات». واستطرد قائلاً: «نتيجة نظام وقف إطلاق النار المفروض منذ ٣٠ كانون الأول، والممتد على كامل الأراضي السورية، تم إيقاف الحرب عملياً والانتقال إلى العمليات المشتركة لمكافحة الإرهابيين». وأكد شويغو نشر كتيبتين من الشرطة العسكرية الروسية في سورية، إذ تعمل إحداهما في حلب، والثانية في وادي بردى في ريف دمشق. وطلب شويغو من البرلمان الروسي المساعدة في دعم العملية السياسية بسورية، ولا سيما ما يخص بحث مسودة مشروع دستور سورية الجديد ووضع آليات تبني القانون الأساسي. وأوضح أنه بإمكان البرلمان الروسي أن يستفيد من علاقاته مع البرلمانات الأوروبية من أجل تقديم دعم كبير لمجلس الشعب السوري في هذا المجال.

«التنسيق الروسي» يواصل تقديمها

مساعدات إنسانية تشيكية لسورية

وكالات

أعلنت وزارة الخارجية التشيكية أنه تم بالتعاون مع السفارة التشيكية في دمشق وإدارة الاحتياطي المادي الحكومية إيصال دفعة جديدة من المساعدات الإنسانية إلى سورية، بالترافق مع إعلان مركز التنسيق الروسي للمصالحة في حميميم ايصال ٥,٦ أطنان من المواد الغذائية لأهالي حلب وريف دمشق، و٢٢ طناً لدير الزور.

وحسب وكالة «سانا» للأنباء، أشارت الوزارة في بيان لها أمس، إلى أن المساعدات الإنسانية التشيكية وصلت على متن طائرة نقل عسكرية خاصة من نوع كاسا إلى دمشق وتضمنت ٤ أطنان من الحليب المجفف تم استلامها من قبل موظفي الهلال الأحمر العربي السوري الذين سيقومون بتوزيعها.

ولفتت الوزارة إلى أنه سيتم خلال وقت قريب أيضاً إرسال طائرة ثانية تقل نفس الكمية من الحليب المجفف مع ألعاب للأطفال.

وبينت الوزارة أن المساعدات التشيكية السابقة إلى سورية تضمنت أجهزة وأدوات صحية تم تقديمها في أيار وتشرين الأول وكانون الأول من العام الماضي، مشيرة إلى أن قيمة تلك المساعدات مع المساعدة الأخيرة بلغت ٧,٦ ملايين كورون تشيكي أي نحو ٢٨١ ألف يورو.

من جانبه أعلن مركز التنسيق الروسي، بيان له أمس، ونقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن مندوبين عنه قدموا مساعدات إنسانية عاجلة للسكان في مدينة حلب وكذلك في قرية ضاحية مطر في محافظة ريف دمشق أمس، وأوصلوا ٢٠ طناً من المساعدات الإنسانية الأممية إلى أهالي مدينة دير الزور المحاصرة.

وبالإضافة إلى ذلك، ألقت الطائرات الروسية بالمظلات للأهالي في منطقة مدينة دير الزور ٢٠,٣ طناً من مواد الإغاثة الغذائية، كانت الحكومة السورية قد تسلمتها من الأمم المتحدة.